

# تجربة فعالية تطبيق LifeSkills Mobile للحد من الإصابة بفيروس نقص المناعة لدى النساء المتحولات جنسياً الشابات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجربة فعالية تطبيق LifeSkills Mobile للحد من الإصابة بفيروس نقص المناعة لدى النساء المتحولات جنسياً الشابات. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119774>

تخيل أنك شابة متحولة جنسياً، تواجهين تحديات فريدة من نوعها في الحفاظ على صحتك وسلامتك. قد تشمل هذه التحديات التمييز، وصعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة، وزيادة خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV). هذه الواقعية القاسية تدفع الباحثين إلى إيجاد حلول مبتكرة لحماية هذه الفئة المهمة من المجتمع.

## منهجية البحث

قام باحثون بإطلاق تجربة سريرية لتقييم فعالية برنامج "LifeSkills Mobile" (مهارات الحياة عبر الهاتف المحمول) في تقليل معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشابات المتحولات جنسياً في الولايات المتحدة. يركز هذا البرنامج على توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار، وتحسين القدرة على التفاوض حول الممارسات الجنسية الآمنة، وكل ذلك من خلال تطبيق على الهاتف المحمول. تستهدف الدراسة الشابات المتحولات جنسياً اللاتي تتراوح أعمارهن بين 16 و 29 عاماً، وهن الأكثر عرضة للخطر بسبب عوامل متعددة، بما في ذلك التمييز المجتمعي، وصعوبة الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية المتخصصة، وارتفاع معدلات الفقر والتشرد.

تعتمد الدراسة على تصميم تجريبي عشوائي، حيث يتم توزيع المشاركات بشكل عشوائي على مجموعتين: مجموعة تتلقى تدخل "LifeSkills Mobile" ومجموعة ضابطة لا تتلقى التدخل. يتم جمع البيانات في بداية الدراسة وبعد ستة أشهر و 12 شهراً لتقييم التغيرات في السلوكيات المتعلقة بالصحة الجنسية، ومعدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ومستويات الإجهاد والقلق. يتم جمع البيانات من خلال استبيانات سرية، ومقابلات شخصية، واختبارات فيروس نقص المناعة البشرية. تم تسجيل البروتوكول التجريبي في ClinicalTrials.gov تحت رقم NCT05018611 في 24 أغسطس 2021، مما يضمن الشفافية والمساءلة في عملية البحث.

## تصميم التدخل

يعتمد برنامج "LifeSkills Mobile" على مبادئ علم النفس السلوكي والمعرفي، ويهدف إلى تمكين الشابات المتحولات جنسياً من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الجنسية. يتضمن التطبيق وحدات تعليمية تفاعلية حول مواضيع مثل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، واستخدام الواقي الذكري، والتفاوض مع الشركاء الجنسيين، والتعامل مع التمييز والتحيز. كما يوفر التطبيق أدوات للدعم الذاتي، مثل تمارين الاسترخاء وتقنيات إدارة الإجهاد. يتم تقديم المحتوى بطريقة سهلة الفهم وجذابة، مع مراعاة الاحتياجات الثقافية واللغوية للمشاركات.

## النتائج

حتى الآن، لم يتم نشر النتائج الكاملة لهذه الدراسة. ومع ذلك، فإن البروتوكول التجريبي يشير إلى أن الباحثين يتوقعون أن يؤدي تدخل "LifeSkills Mobile" إلى تقليل معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشابات المتحولات جنسياً. يعتمد هذا التوقع على الأدلة المتراكمة التي تشير إلى أن التدخلات السلوكية القائمة على الهاتف المحمول يمكن أن تكون فعالة في تعزيز السلوكيات الصحية وتقليل المخاطر الصحية. كما أن التركيز على الدعم النفسي والاجتماعي قد يساعد الشابات المتحولات جنسياً على التعامل مع التحديات التي يواجهنها، وتحسين صحتهم العامة.

من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة لا تزال جارية، وأن النتائج النهائية قد تختلف عن التوقعات الأولية. ومع ذلك، فإن تصميم الدراسة القوي ومنهجيتها الصارمة يزيدان من الثقة في صحة وموثوقية النتائج. سيقوم الباحثون بتحليل البيانات بعناية لتحديد ما إذا كان تدخل "LifeSkills Mobile" له تأثير كبير على معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وما هي العوامل التي تساهم في نجاح التدخل.

## آثار البحث

إذا أثبتت الدراسة فعالية برنامج "LifeSkills Mobile"، فقد يكون لها آثار كبيرة على الصحة العامة للشابات المتحولات جنسياً. يمكن أن يوفر هذا البرنامج حلاً فعالاً من حيث التكلفة وقابلاً للتطوير للوصول إلى هذه الفئة المهمة من المجتمع، وتوفير الدعم الذي يحتاجه لحماية صحتهم. يمكن أيضاً تكييف البرنامج وتطبيقه على فئات سكانية أخرى معرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، مثل الشباب المثليين والمزدوجين ومزدوجي الميل الجنسي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم هذه الدراسة في زيادة الوعي بالتحديات الصحية التي تواجه الشابات المتحولات جنسياً، وتعزيز الحاجة إلى خدمات رعاية صحية شاملة ومتخصصة. من خلال تسليط الضوء على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي، يمكن أن تساعد الدراسة في تغيير المواقف والسلوكيات السلبية تجاه المتحولين جنسياً، وخلق مجتمع أكثر شمولاً وتقبلاً. إن عمل الباحثين، مثل لورا م. كوهنز وفريقها، يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق المساواة الصحية للشابات المتحولات جنسياً في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

## Reference

Kuhns L.M. (2025). *Digital limited interaction efficacy trial of LifeSkills Mobile to reduce HIV incidence in young transgender women: study protocol*. Trials, 27(1), 62-62.

DOI: [10.1186/s13063-025-09353-0](https://doi.org/10.1186/s13063-025-09353-0)